نجاهم الله منها وخلصهم فيزداد والذلك غبطة الى غبطة وسرورا
الى سرور ويشمتوا باعدا الله واعدايهم فيزداد مساتهم وحسرتهم وما
يغيظهم من سعاده اوليا الله وشماتتهم بهم **فان قلت** ما معنى احضارهم
جثيا **قلت** اما اذا فسر الانسان بالخصوص فالمعنى انهم يعتلون من
المحشر الى شاطي جهنم عتلا على حالهم التي كانوا عليها في الموقف جثاتا على
ركبهم غير مشاة على اقدامهم وذلك ان اهل الموقف وصفوا بالجثو قال الله تعالى
وترى كل امة جاثية على العادة المعهودة في مواقف المقاولات والمناقلات
من تجاثي اهلها على الركب لما في ذلك من الاستيفاز والقلق والاطلاق الحبى
وخلاف الطمانينه او لما يدهمهم من شده الامور التي لا يطيقون معها القيام
على ارجلهم فيجثون على ركبهم جثوا وان فسر بالعموم فالمعنى انهم يتجاثون عند
موافاة شاطي جهنم على ان جثيا حال مقدرة كما كانوا في الموقف متجاثين لانه من
توابع التواقف للحساب قبل التوصل الى الثواب والعقاب والمراد بالشيعه
وهي فعله كفرقه وفيه الطايفه التي شاعت اي تبعت غاويا من الغواه
قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يريد نمتاز من كل طايفه من
طوايف الغي والفساد اعصاهم واعتاهم فاعتاهم فاذا اجتمعوا طرحناهم في ‏ق أعصام مح
النار على الترتيب نقدم اولاهم بالعذاب فاولاهم او اراد بالذين هم اولى بها
صليا المتزعين كما هم كانه قال ثم لنحن اعلم بتصليه هاولا وهم اولى بالصلي من

بين ايدي الصالين ودركاتهم اسفل وعذابهم اشد ويجوز ان يريد
باشدهم عتيا رؤسا الشيع وايمتهم لتضاعف جرمهم بكونهم ضلالا مضلين
قال الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
بما كانوا يفسدون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم واختلف في اعراب
ايهم اشد فعن الخليل انه مرتفع على الحكايه تقديره لننزعن الذين يقال
فيهم ايهم اشد وسيبويه على انه مبني على الضم لسقوط صدر الجمله التي
هي صلته حتى لو جي به لاعرب وقيل ايهم هو اشد ويجوز ان يكون
النزع واقعا على من كل شيعة فكان قايلا قال من هم فقيل ايهم اشد
عتيا وايهم اشد بالنصب عن طلحه بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهرا
استاذ الفرا **فان قلت** بم يتعلق على والبا فان تعلقهما بالمصدر فلا
سبيل اليه **قلت** هما للبيان لا للصله او يتعلقان بافعل اي
عتوهم اشد على الرحمن وصليهم اولى بالنار كقولك هو اشد على خصمه وهو
اولى بكذا وان منكم التفات الى الانسان يعضده قراه ابن عباس وعكرمه
وان منهم او خطاب للناس من غير التفات الى المذكور فان اريد الجنس كله
فمعنى الورود دخولهم فيها وهي خامده فيعبرها المومنون وتنهار بغيرهم
عن ابن عباس يردونها كانها اهالة وروي دوايه وعن جابر ابن عبد الله انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنه الجنه

كل شيعة كقوله ووهبنا لهم من رحمتنا اي لننزعن مح

Copyright © King Saud University